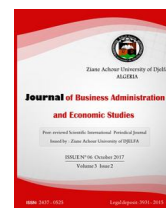




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

موقع المجلة:

تبني المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية : دراسة حالة مجموعة من البنوك The adoption of the social responsibility in Algeria banks Cas study a grope of banks

حمادي بلقاسم،^{1*} Hamaidi Belkacem، bikassou82@gmail.com

بكوش كريمة،² Bekouche Karima، bekouchekarima@yahoo.fr

¹ طالب دكتوراه، مخبر الصناعة، التطوير التنظيمي في المؤسسات والإبداع، جامعة الجبلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر).
² أستاذ التعليم العالي، مخبر الصناعة، التطوير التنظيمي في المؤسسات والإبداع، جامعة الجبلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر).

ملخص	تاريخ الإرسال: 2019/09/01	تاريخ القبول: 2021/10/31	تاريخ النشر: 2021/12/31
هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية على مستوى فروع كل من الولايات: (الجبلة، الأغواط، البليدة و غرداية) من خلال الأبعاد التالية: (المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين، المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة)، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبانة أعدت لهذا الغرض على عينة مكونة من 172 فردا من موظفي البنوك المبحوثة، وتم تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss V21، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى تبني البنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية كان متوسطا، وأن أكثر الأبعاد تبنيها كان بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين، وأقلهم كان بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.			

تصنيف JEL: M31 ؛ M14.

Abstract	Keywords
The study aimed to determine the extent of the adoption of social responsibility dimensions in (Djelfa, Laghouate, Blida and Ghardaia) branches bank, through the following dimensions : (Society, Shareholders, Employees, Customers and Environment). In order to achieve this objective, a questionnaire was distributed to a sample of 172 employees in banks, data using a number of statistical methods in the program of statistical Package for social sciences Spss V 21. The results of the study showed that the level of the adoption of social responsibility under study was moderate, and the most social responsibility dimensions of the adoption represented in the social responsibility towards Shareholders, and the and the least was after the social responsibility towards the environment volume of the bank.	Social Responsibility; Social Responsibility Dimensions ; Algeriabanks.

JEL Classification Codes : M31 ; M14

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: bikassou82@gmail.com

1. مقدمة:

يحظى الدور الاجتماعي أهمية متزايدة في البنوك الجزائرية في دعم الحكومة في أدوارها الاجتماعية والاقتصادية عامة و الدور الخدمي خاصة، حيث أنها تسعى جاهدة الى تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية في برامجها الفاعلة التي تأخذ في الاعتبار ظروف المجتمع المحلي وأهم التحديات التي تواجهه، باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية حجر الأساس وأداة مهمة في التخفيف من سيطرة العولمة والأزمات المالية والاقتصادية، لذلك أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مطلب أساسي من خلال التزام البنوك والمؤسسات الاقتصادية بتوفير البيئة المناسبة للحد من الفقر وعدم تبديد الموارد والقيام بعمليات التوظيف والتدريب ومساندة الفئات الأكثر احتياجا كراعاية الأيتام والأرامل والمعوزين وإدماج المعاقين في المجتمع وتحسين ظروف العمل مع توفير الاستقرار الاجتماعي وزيادة التكامل الاجتماعي.

تعتبر البنوك العاملة في الجزائر قاعدة أساسية للنهوض بالاقتصاد الجزائري من خلال طبيعة عملها التي وجدت لأجله، إذ أنها تشكل قطاعا قادرا على المساهمة في تحمل المسؤوليات الكبيرة التي تهم المجتمع ككل في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها البلاد.

مشكلة البحث: يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: "هل هناك تبني للبنوك الجزائرية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية اتجاه المجتمع، المسؤولية اتجاه المساهمين، المسؤولية اتجاه العمال، المسؤولية اتجاه العملاء، المسؤولية اتجاه البيئة)؟". ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؟
- هل يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية اتجاه المساهمين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؟
- هل يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية اتجاه الموظفين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؟
- هل يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية اتجاه العملاء عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؟
- هل يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية اتجاه البيئة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؟

فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).
الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؛
- لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية اتجاه المساهمين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؛
- لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية اتجاه الموظفين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؛
- لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية اتجاه لعملاء عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ؛
- لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية اتجاه البيئة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يستمد هذا البحث أهميته من الأهمية المتزايدة لموضوع المسؤولية الاجتماعية الذي أعيد التركيز عليه بقوة في عالم البنوك على اختلاف أنواعها من حيث الملكية، الأقدمية وحجم البنك، حيث يدعم هذا الموضوع التوجه المستقبلي

للبنوك في بذل المزيد إزاء مسؤولياتها الاجتماعية. كما يستمد أهميته أيضا من خلال تسليطه الضوء على مدى تبني البنوك الجزائرية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية بهدف تحسين صورتها.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال النتائج التي يؤمل التوصل إليها، والتي ستساهم في تحسين قدرة البنوك الجزائرية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

أهداف البحث:

إن هدف البحث يتلخص فيما يلي:

- قياس مستوى اتجاهات البنوك الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؛
- التعرف على مدى تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية في هذه البنوك.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على مستوى مجموعة من وكالات البنوك للولايات التالية: (الجلفة، البليدة، الأغواط وغرداية)؛

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة من 18 فيفري 2018 إلى 18 أوت 2019.

المنهج المتبع في البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع واستقصاء مادة البحث وتحليلها واستخلاص النتائج بالإضافة إلى دراسة الحالة، كما تم دراسة بعض المراجع والمصادر المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، ومراجعة بعض الدراسات السابقة للتعرف على واقع و مدلول المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية.

وتم تقسيم الدراسة إلى ما يلي:

المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية؛

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية في البنوك.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. المسؤولية الاجتماعية:

لقد تعددت التعاريف وتباينت كون المسؤولية الاجتماعية في حقيقتها تركيب معقد وليس مفهوما قابلا للقياس بمعايير موحدة عالميا أو حتى إقليميا. وإذا عدنا إلى خلفية هذا المفهوم فترجع إلى أفكار العالم الاقتصادي آدم سميث والتي تصب في جانبها الأساسي على كون المؤسسات تسعى لتقديم أفضل الخدمات لعموم المجتمع وتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح، وبما ينسجم مع الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة و قد ظهرت منذ منتصف ستينيات القرن العشرين عدة اتجاهات لدراسة المسؤولية الاجتماعية، تعكس ثلاث مداخل متميزة:

المدخل التقليدي: ينفي تماما أي أهمية للمسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال؛

المدخل التنويري: حيث يقر أهمية الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في خدمة أغراض منشآت الأعمال؛

مدخل المسؤولية: يؤكد على ضرورة أن تكون منشآت الأعمال مسؤولة اجتماعيا و أخلاقيا أمام المجتمعات حتى تنمو و تستمر.

أ. تعريف المسؤولية الاجتماعية:

يعرفها الكتاب الأخضر للاتحاد الأوروبي الصادر في 2001 على أنها " الدمج التطوعي للاهتمامات والانشغالات البيئية والاجتماعية من قبل المؤسسات في نشاطاتها التجارية وفي علاقاتها مع أصحاب المصالح (لطرش، 2016 ص6) "، حيث يركز التعريف على كون مبادرات لتبني الانشغالات البيئية والاجتماعية من قبل المؤسسات بصفة طوعية (إرادية، اختيارية)، رغم أنه في التعريف الصادر سنة 2011 ألغى عبارة الطوعي فكان على الشكل التالي "دمج الانشغالات الاجتماعية، البيئية والأخلاقية المتعلقة بحقوق الإنسان في نشاطاتها التجارية وإستراتيجيته" (لطرش، 2016، ص6) كما عرفها P.Druker سنة 1977 على أنها " التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (منصور الغالبي و العامري، 2010، ص49)". وعرفها الحارثي على أنها "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (بوشدوب و نعب) ". ويعرفها HOLMES على أنها "الالتزام المنظمة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه عن طريق المساهمة في الأنشطة التي تخدم المجتمع (يونسى و مرزق، 2016، ص4)". .
وقد استند اختلاف مفهوم المسؤولية الاجتماعية في صياغته وبلورته إلى ثلاث حقائق رئيسة (عربية و بن داويدة، 2012، ص5):

الحقيقة المعنوية : تعبر عن القيم الاجتماعية التي تؤثر في النشاطات الداخلية للمنظمة؛
الحقيقة العقلانية أو الشرعية : تعبر عن الشرعية التي يمنحها المجتمع للمنظمة؛
الحقيقة الاقتصادية: توصف المسؤولية الاجتماعية على أنها إحدى الوسائل المهمة التي تحقق المنفعة الذاتية للأعمال.

حيث يمكننا كذلك من خلال التعاريف السابقة استخلاص بعض النقاط والتي تعبر في حقيقتها عن ركائز المسؤولية الاجتماعية، وتتمثل فيما يلي:
القاسم المشترك بين جل التعاريف هو أن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تندرج ضمن المسائل الخاصة بالبيئة والمجتمع ؛
المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تعد مبادرات تطوعية من قبل المؤسسات، بمعنى أنها لا تحمل صفة الإلزام القانونية؛

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بمثابة تذكير للشركات بمسؤولياتها وواجباتها تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه؛
المسؤولية الاجتماعية للمنظمات هي جزء لا يتجزأ من نشاطات المؤسسات، فهي تتجاوز مجرد الامتثال لشرط أو مطلب قانوني (الحمدى، 2003، ص38)، حيث يتعين ويتحتم على المنظمة أن تتخذ مجموعة من الخطوات لتحسين علاقاتها مع الأطراف الذين تتعامل معهم أو ما يعرف بأصحاب المصالح.

ب. أهمية المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية عدة مزايا بالنسبة للمؤسسة، المجتمع و الحكومة وأهمها ما يلي (فلاق و حدو، 2016، ص5):

- بالنسبة للمؤسسة:

من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين عمالها؛
تمثل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تجاوب فعالا مع التغيرات الحاصلة في المجتمع وتلعب دورا هاما في تحسين صورتها؛

تمثل المسؤولية الاجتماعية الحالة الأفضل للمستثمرين وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل

- بالنسبة للمجتمع:

الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية ؛ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع (Afnor, 2004, PP50-60)؛ الارتقاء للتنمية انطلاقاً من زدة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم لاستقرار السياسي والشعور لعدالة الاجتماعية (راشي، 2013، ص4).

- بالنسبة للحكومة:

يساعد تبني المسؤولية الاجتماعية على تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها و توفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى (لطرش، 2016، ص6) ؛ يؤثر تبني المسؤولية الاجتماعية بالإيجاب على الموازنة العامة للدولة، و يتمثل ذلك في زيادة الإيرادات من جهة، وتخفيض النفقات من حية أخرى، مما يؤدي إلى التغلب على مشكلة العجز في الموازنة العامة للدولة، أو على الأقل الحد منه (النعيمات و حسين، 2011، ص316)؛ يؤدي التزام المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة من خلال فرض ضرائب على المنتجات الضارة بالبيئة والمجتمع، وتخفيض النفقات لوعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية (خالد، ص296).

2. المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية:

أ. تعريف المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية:

هناك عدة تعاريف للمسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية نذكر منها مايلي:
تعرف المسؤولية الاجتماعية من قبل البنوك الاسلامية على انها: "التزام البنك بالمشاركة في بعض الانشطة والبرامج والافكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للاطراف المرتبطة والمتاثرة بانشطته سواء بداخلة او خارجه، لارضاء الله ثم لتحقيق التقدم والوعي الاجتماعي بالنسبة للأفراد وذلك بمراعاة التوازن والعدالة بالاهتمام لمختلف الفئات (العراقي و طربيا، 2012، ص5) " ، كما يعرفها بنك البركة على أنها "المشاركة في برامج ومبادرات في مجال الفرص الاقتصادية وبرامج الاستثمار والانشطة المتعلقة بالدعم الاجتماعي، وشملت القطاعات ذات الأولوية مثل التعليم الفنون، الثقافة والآداب، تنمية المجتمع، دعم البحث العلمي، الأنشطة الشبانية والرياضية، تنمية الموارد البشرية، البنية والطاقت المتجددة، تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، التركيز على قطاعات اقتصادية محددة، استخدام القرض الحسن (بنك البركة السوري، 2013).

وعلى ضوء ماسبق نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية للبنوك عبارة عن التزام يقوم به المسؤولون بالادارة على تحسين وحماية رفاهية المجتمع والمساهمة في رعاية المصالح والاهداف الاجتماعية لأفراده من خلال صياغة الاجراءات وتفعيل الاساليب بهدف الوصول لايجاد التكافل والتقدم الاجتماعي.

ب. أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية:

هناك عدة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية (سامي و القاضي، 2010، ص21) حسب تصنيفها من قبل الباحثين ومن بينها ما يوضحه الجدول رقم (01):

ممارسة أنشطة وفقا لإجراءات تتسم بالشفافية والمسؤولية التي من شأنها تجنب أي تعارض شخصي أو مؤسستي محتمل للمصالح؛ القيام بالتحقق من أن المنح التي يقدمها البنك لأي جهة ليست لها أي علاقة تجارية؛ قيام البنك بتحديد أهمية الاحتياجات الاجتماعية التي يسعى للوفاء بها، وكذا حماية التراث الفني والتاريخي والثقافي.	بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي
تحقيق حجم عوائد وردود مالي إضافي يتناسب مع حجم الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية؛ زيادة حجم المبيعات وبالتالي تحقيق عوائد مالية عالية ؛ اهتمام إدارة البنك بتعظيم قيمة أسهمها ؛ قيام البنك بحماية أصوله الملموسة وغير الملموسة.	بعد المسؤولية الاجتماعية للبنك اتجاه المساهمين
حث المسؤولين على التعرف على احتياجات الموظفين ومن ثم الاستفادة من مقترحاتهم المختلفة مع احترام شخصية كل موظف؛ إرساء قنوات اتصال قائمة على معايير الشفافية والمصادقية يضمن تكافؤ فرص التطور المهني؛ إتباع نظام أجور وحوافز يحقق للموظفين مستوى معيشي ملائم يتفق مع المستويات الموجودة في باقي البنوك؛ ان يضمن برامج تدريب وتحديد المستويات الوظيفية وسلامة الموظفين من النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار الوظيفة (القاضي، 2010).	بعد المسؤولية الاجتماعية للبنك اتجاه الموظفين
إعداد دراسات وبحوث بهدف معرفة سلوك ودوافع عملاء البنك في المعاملات البنكية ؛ تقديم الخدمات للعملاء في الوقت والمكان المناسب لهم ؛ الحفاظ على أمن وسلامة العملاء و أموالهم وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بهم.	بعد المسؤولية الاجتماعية للبنك اتجاه العملاء
الالتزام التام بالتشريعات الخاصة بالبيئة ؛ إيجاد الحلول الجديدة والفعالة المتعلقة بالبيئة وذلك من خلال طرح منتجات وخدمات غير مضرّة بالبيئة؛ الاستخدام الأمثل والفعال للموارد من خلال الاستخدام الواعي لها للقيام بأنشطته ؛ توجيه سياسات المتعاملين معه نحو حماية البيئة واحترام حقوق العاملين.	بعد المسؤولية الاجتماعية للبنك اتجاه البيئة

المصدر: (سامي و القاضي، 2010، ص21)

3. الدراسات السابقة:

أ. **دراسة عزمي 2019:** المعنونة بـ "مدى التزام القطاع المصرفي الفلسطيني بمسؤولياته الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي-دراسة مقارنة لعينة من البنوك التجارية العاملة في فلسطين"، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى التزام القطاع المصرفي الفلسطيني بمسؤولياته الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي الفلسطيني، اضافة الى التعرف على اوجه مساهمة القطاع المصرفي الفلسطيني تجاه مجالات المسؤولية الاجتماعية، حيث تم تحليل البيانات المالية لعينة البنوك التجارية العاملة في فلسطين وعمل دراسة مقارنة للمساهمات النقدية منسوبة الى صافي الارباح السنوية لتلك البنوك التجارية، وشملت العينة عشرة بنوك للفترة 2013 الى 2017، وقد بينت نتائج الدراسة ان البنوك العاملة في فلسطين تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، وأن أغلب تلك المساهمات جاءت على شكل تبرعات أو رعاية ولم تسهم بكل فاعل في التنمية المستدامة، وأنه هناك تفاوت واضح في حجم المساهمات النقدية بين البنوك المحلية والأجنبية لصالح البنوك المحلية.

ب. **دراسة إيمان و إلياس 2015 :** تحت عنوان "أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بين 2009 و 2013 -"، عالجت هذه الدراسة (بن عزوز و بن ساسي، 2015، ص87) قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وأثرها على الأداء المالي، حيث شملت الدراسة عينة قدرها 51 مؤسسة اقتصادية خلال الفترة الممتدة بين (2009 إلى غاية 2013)، وقد تم قياس المسؤولية الاجتماعية من خلال أربع عناصر أساسية : (المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعمال والمجتمع وأخيرا حماية المستهلك). بينما تم التعبير عن الأداء المالي بواسطة احد أهم المؤشرات الربحية وهو العائد على الأصول، كما تم استخدام منهج يمزج بين بيانات السلاسل الزمنية مع بيانات المقاطع العرضية عن طريق تطبيق ثلاثة نماذج إحصائية متمثلة في: (نموذج الانحدار المجتمع ، نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية)، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر المسؤولية الاجتماعية (المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعمال والمجتمع وأخيرا حماية المستهلك) والعائد على الأصول وجود علاقة سلبية بين المحافظة على البيئة والعائد على الأصول.

ت. **دراسة Narwal 2007:** الموسومة بعنوان الدراسة: Corporate Social Responsibility of Indian Banking Industry، تعرضت هذه الدراسة (Mahobir, 2007, P47) إلى محاولة الكشف عن ممارسة البنوك الهندية لمبادرات المسؤولية الاجتماعية والتي بدورها تساعد في تعزيز الأداء العام لهذه البنوك، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 271 فردا في الهند، ووزعت عليهم استمارة استبيان بهدف جمع البيانات والمعلومات التي تقيد في هذه الدراسة، وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها كانت كما يلي:

- أن البنوك عينة الدراسة قد ركزت في أنشطتها لممارسة المسؤولية الاجتماعية تلك التي ضمنت التسويق البيئي ورضا الزبون ؛

- أن البنوك عينة الدراسة لها وجهة نظر ايجابية حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية ؛

- أن البنوك عينة الدراسة ركزت بشكل أساسي على كل من الصحة، التعليم والنمو المتوازن لطبقات المجتمع.

ث. **دراسة عبد الناصر 2013 :** تحت عنوان " المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في الأردن"، هدفت هذه الدراسة إلى مدى التزام البنوك العاملة في الأردن بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الخارجي والداخلي للعاملين، حيث تم تحليل قيمة المساهمات النقدية للمجالات الاجتماعية كقيمة مطلقة، وكذلك نسبة صافي الأرباح ومدى انتشار فروع البنك خارج العاصمة للمساهمة في التنمية وخدمة العملاء، وقد تم تطبيق فرضيات الدراسة على 15 بنكا للفترة ما بين 2008

إلى 2010، وبينت الدراسة أن البنوك تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي وهو من ضمن سياستها وخططها، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة، أما فيما يتعلق بالبعد الداخلي فتبين أن هناك اقتصار فيما يتعلق بالمبالغ المنفقة على العاملين، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتدريب وتطوير العاملين. ويوصي الباحث بضرورة زيادة الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوفير حوافز أكثر للبنوك التي تتبنى هذا المفهوم وأن يكون هناك معايير واضحة ومحددة لتقديم الدعم للمستفيدين.

ومن خلال ما سبق يستنتج الباحثان أن:

- نقاط تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر نموذج لحماية البنوك من الانهيارات المالية؛

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البيئة التي عولجت فيها تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث أن معظمها عولج في دول مختلفة؛

- ترى دراسة عبد الناصر أن البنوك تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي، فيما بينت دراستنا أن البنوك لا تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي بشكل كبير؛

- وتتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في أن القطاع البنكي يلعب دورا حيويا في التنمية الاقتصادية مما يستدعي ضرورة الحفاظ على سلامته من خلال تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛

- تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في عناصر أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث أن دراستنا شملت على خمسة عناصر، فيما تناولت الدراسات السابقة من ثلاثة إلى أربعة عناصر.

III. الطريقة والإجراءات:

1. مجتمع وعينة الدراسة:

أ - **مجتمع الدراسة:** إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وكما سبق الذكر فإن مجتمع البحث يتمثل في مجموعة من البنوك.

ب - **عينة الدراسة:** إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، فليس من السهل أن يقوم الباحث بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي، فالعينة هي انتقاء عدد من الأفراد لدراسة معينة تجعل منهم ممثلين لمجتمع الدراسة (عفاف، 2010 ص 174-188)، حيث تم اختيار عينة الدراسة وفق العينة العشوائية، وتم توزيع 210 استمارة استبيان عليهم واسترجع 191 منها ووجد 172 استمارة صالحة للدراسة أي بنسبة 81%، وذلك بهدف تمثيل مجتمع الدراسة، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (02): الاستثمارات الموزعة على البنوك المبحوثة

اسم البنك	الوكالة	موظفي البنك		
		عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة	عدد الاستثمارات الصالحة للدراسة
بنك التنمية المحلية BDL	الجلفة	10	10	10
	عين وسارة	10	09	08
	الأغواط	10	09	08
بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR	الجلفة	10	09	08
	عين وسارة	10	08	08
	الأغواط	10	10	09
البنك الجزائري الخارجي BEA	الجلفة	10	08	08
	عين وسارة	10	10	09
	الأغواط	10	09	09
البنك الوطني الجزائري BNA	الجلفة	10	10	09
	عين وسارة	10	09	08
	الأغواط	10	10	08
القرض الشعبي الجزائري CPA	الجلفة	10	09	09
	البلدية	10	08	08
	الأغواط	10	09	08
بنك الخليج الجزائري AGB	الجلفة	10	07	07
	البلدية	10	09	08
	الأغواط	10	10	09
بنك البركة BARAKA	غرداية	10	09	08
	البلدية	10	09	08
	الأغواط	10	10	07
المجموع	21	210	191	172

المصدر: من إعداد الباحثين

2. مصادر البيانات والمعلومات: تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة ومتغيراتها باستخدام الطرق التالية:

أ - البيانات الثانوية: تم الاعتماد على الكتب، الدوريات، والانترنت والمقالات الأدبية ذات العلاقة بالدراسة لهدف توضيح المفاهيم الأساسية و الأبعاد المختلفة لموضوع الدراسة؛

ب - البيانات الأولية: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أسلوب الاستقصاء، وذلك بتصميم استمارة استبيان موجهة لموظفي البنوك المبحوثة، الهدف منها التعرف على مدى تبني هذه البنوك لأبعاد المسؤولية الاجتماعية؛
3. تصميم الاستمارة: وقد خصصت لقياس مدى تبني كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك المبحوثة، حيث تمثلت هذه الأبعاد في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي، المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين، المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين، المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء والمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة.
4. مراحل تطور أداة القياس: بعد أن تم تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها وفرضياتها، تم تطوير وصياغة فقرات الاستبيان بما يعكس متغيرات الدراسة واحتوت الإستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية:
أ. مقدمة: تضمنت عنوان الدراسة، وطريقة الإجابة على أسئلة الاستبيان والتأكيد على المستجيبين في أن الدراسة هي لغايات البحث العلمي؛

ب. الجزء الأول: يتعلق بالخصائص الديموغرافية لعينة موظفي البنوك، مثل الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة و الوظيفة.
ت. الجزء الثاني: يتكون من واحد وعشرون فقرة توزعت على خمسة محاور متمثلة في أبعاد المسؤولية الاجتماعية ، جاءت كما يلي:

البعد الأول: يتعلق بقياس بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي متمثلا في ست فقرات، من 1 إلى 5؛
البعد الثاني: يتعلق بقياس بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين متمثلا في أربع فقرات، من 6 إلى 9؛
البعد الثالث: يتعلق بقياس بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين متمثلا في أربع فقرات، من 10 إلى 13؛
البعد الرابع: يتعلق بقياس بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء متمثلا في أربع فقرات، من 14 إلى 17؛
البعد الخامس: يتعلق بقياس بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة متمثلا في أربع فقرات، من 18 إلى 21؛
ح. اختبار مقياس الإستبانة: وتم الاعتماد على مقياس ليكارت* للتعرف على وجهة نظر موظفي البنك حول كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وترجمت الإجابات على النحو ما هو موضح في الجدول التالي:

5 - الاختبارات الخاصة بأداة القياس (الاستبيان)

أ. صدق الأداة: قام الباحثان بالتحقيق من صدق الأداة بصورتها الأولية، وذلك من خلال عرض الاستبيان على نخبة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة الأكاديمية مما يجعل الأداة أكثر دقة واستيعابا من قبل القارئ، وقد تم إعادة صياغة بعض عبارات الاستبيان، واعتمادها بشكلها النهائي.

ب. ثبات الأداة: يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة في نفس الظروف ويتم قياسه بثلاث طرق:

ت. الاختبار وإعادة الاختبار: يتم في هذه الطريقة تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوعان ثم حساب معامل الارتباط بين إجابات المفحوصين في المرتين، فإذا كانت معامل الارتباط مرتفعا فان هذا يكون مؤشرا على ثبات الاستبيان وبالتالي على صلاحية وملائمة هذه الإستبيان لأغراض الدراسة.

الثبات عن طريق التجزئة النصفية: حيث يتم تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزأين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط (r) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون كالتالي:

$$\text{Reliability Coefficient} = \frac{2r}{1+r}$$

معامل ثبات ألفا كرونباخ: يتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب. يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان بقوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبيان الكلية، من الناحية التطبيقية. يعد $\alpha \leq 0.60$ معقولا في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية (بركات، 2017). وفي بحثنا تم اختبار الأداة المستخدمة عن طريق استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاتساق الداخلي حيث بلغت ألفا (α) بالنسبة لجميع فقرات الاستبيان 74 في المائة وهي أكبر من النسبة المقبولة 60 في المائة وهذا يمثل نسبة مقبولة لأغراض التحليل، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (03): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد فقرات الاستبيان	قيمة ألفا كرونباخ
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	05	0.721
المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين	04	0.698
المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين	04	0.813
المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	04	0.796
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	04	0.687
المجموع الكلي	21	0.743

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

6. إجراء توزيع الاستبيان: تم توزيع الاستبيان على موظفي البنوك المبحوثة وقد سبق عملية التوزيع مقابلة مدير البنك ونائبه بوكالات البنوك المبحوثة إذ استخدم أسلوب التوزيع المباشر، والغير مباشر وذلك بمساعدة بعض العاملين، وتم توضيح الهدف من الدراسة.

7. الأدوات الإحصائية المستعملة: من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المفاهيم الإحصائية التالية:

اختبار كولموجروف سيرونوف (1-Sample K-S) للتأكد من ان البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، لأنه ضروري للفرضيات كما أن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا؛ التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابية، والانحرافات المعيارية: لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة واتجاه محاور وأبعاد الدراسة؛

معامل ألفا كرونباخ: لثبات الاتساق الداخلي؛

اختبار الاتحاد البسيط: وذلك لاختبار أبعاد المتغير المستقل كل على حدا وعلاقته بالمتغير التابع.

مقياس ليكارت الخماسي، حيث كان كما يلي: (5:موافق بشدة)، (4:موافق)، (3:محايد)، (2:غير موافق)، (1:غير موافق بشدة).

ولتحديد قيم المتوسط الحسابي، تم ذلك كما يلي: إيجاد طول المدى $4=1-5$ ، ثم قسمته على عدد الفئات $0.8=4/5$ ، وبعد ذلك يضاف للحد الأدنى للقياس ويصبح كما يلي:

جدول رقم(04): درجات توزيع قيم المتوسط الحسابي

قيم المتوسط الحسابي	مقياس ليكارت الحاسي	درجة التقدير
{ 1.80 - 1.00 }	غير موافق بشدة	منخفض جدا
{ 2.60 - 1.81 }	غير موافق	منخفض
{ 3.40 - 2.61 }	محايد	متوسط
{ 4.20 - 3.41 }	موافق	مرتفع
{ 5.00 - 4.21 }	موافق بشدة	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثين

وتم حساب التوزيع الطبيعي لأنه ضروري للفرضيات كما أن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا حيث كانت النتائج كما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم(05): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

البعد	قيمة الإختبار Z	مستوى المعنوية
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	1.354	0.085
المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين	2.315	0.145
المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين	0.954	0.061
المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	4.562	0.195
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	1.684	0.074
المسؤولية الاجتماعية	2.541	0.684

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد ان مستوى المعنوية لجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية أكبر من مستوى المعنوية المحدد ($0.05 \geq \alpha$)، وبذلك نستنتج أن توزيع البيانات توزيعا طبيعيا.

جدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	البعد	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
01	بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي	يقوم البنك بإعداد برامج للحد من الفقر والبطالة في المجتمع المحلي	2.41	0.82	03	منخفض
02		يقدم البنك المساندة المالية والمعنوية لمؤسسات المجتمع المحلي	3.01	0.61	01	متوسط
03		يقوم البنك بتحديد أهمية الاحتياجات الاجتماعية التي يسعى للوفاء بها	2.88	0.66	02	متوسط
04		يشجع البنك على تنفيذ البرامج التي من شأنها تحقيق الرفاهية الاجتماعية	2.34	0.89	04	منخفض
05		يقوم البنك بالتحقق من أن المنح التي يقدمها لأي جهة ليست لها أي علاقة تجارية	1.37	1.96	05	منخفض جدا
		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد	2.51	0.79	/	منخفض
06	بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين	تهتم إدارة البنك بتعظيم قيمة أسهمها	3.11	0.63	05	متوسط
07		يعمل البنك على زيادة حجم المبيعات وبالتالي تحقيق عوائد مالية عالية	4.17	0.37	01	مرتفع
08		يقوم البنك بتطوير مجالات الاستثمار	3.96	0.43	02	مرتفع
09		يقوم البنك بالإفصاح للمساهمين بدقة عن كل المعلومات المتعلقة بأنشطته	3.87	0.49	03	مرتفع
		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد	3.93	0.46	/	مرتفع
10		لدى البنك قنوات اتصال قائمة على معايير الشفافية والمصادقية تضمن تكافؤ فرص التطور المهني	2.93	0.59	02	متوسط
11	بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين	يتبع البنك نظام أجور وحوافز يحقق للموظفين مستوى معيشي ملائم يتفق مع المستويات الموجودة في باقي البنوك	3.66	0.70	01	مرتفع
12		تسعى إدارة البنك للتعرف على احتياجات الموظفين ومن ثم الاستفادة من مقترحاتهم المختلفة مع احترام شخصية كل موظف	2.36	0.89	4	منخفض
13		يعطي البنك لجميع الموظفين حق التعبير عن شخصيتهم والإبداع في العمل	2.65	0.74	03	متوسط
		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد	2.78	0.69	/	متوسط
14	تجاه المساهمين	يعمل البنك على أمن وسلامة العملاء و أموالهم	3.51	0.48	02	مرتفع

وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بهم				15	
متوسط	03	0.69	2.95		
مرتفع جدا	01	0.39	4.23		
متوسط	04	0.66	2.88		
مرتفع	/	0.59	3.51	16	بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة
منخفض	04	0.89	2.34	17	
متوسط	01	0.69	2.95	18	
متوسط	02	0.66	2.88	19	
منخفض	3	0.82	2.47	20	
منخفض	/	0.97	2.22	21	
متوسط	/	0.64	2.98		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

يمثل الجدول أعلاه واقع تبني البنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية، وحسب هذا الجدول يمكن ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية تنازليا من الاتجاه الأقوى إلى الأضعف وذلك بناء على قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي الخاص باتجاهات موظفي البنوك المبحوثة حسب كل بعد، وكانت كما يلي:

1. جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (3.93) و بانحراف معياري (0.46) ونلاحظ عدم وجود تباين في الآراء من قبل إدارة البنوك حول هذا البعد، حيث تبقى الموافقة مرتفعة، وهذا ما يدل على أن إدارة البنوك تسعى لتبني المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين ؛

2. جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (3.51) و بانحراف معياري (0.59) ونلاحظ عدم وجود تباين في الآراء من قبل إدارة البنوك حول هذا البعد، حيث تبقى الموافقة مرتفعة وهذا ما يدل على أن إدارة البنوك تسعى لتبني المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

3. جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (2.78) و بانحراف معياري (0.69) ونلاحظ عدم وجود

تباين في الآراء من قبل إدارة البنوك حول هذا البعد الى حد ما، حيث تبقى الموافقة مرتفعة نوعا ما، وهذا ما يدل على أن إدارة البنوك لديها اهتمام بتبني المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين ؛

4. جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (2.78) و بانحراف معياري (0.69) ونلاحظ وجود تباين نوعا ما في الآراء من قبل إدارة البنوك حول هذا البعد، حيث تبقى الموافقة متوسطة، وهذا ما يدل على أن إدارة البنوك ليس لديها اهتمام كبير بتبني المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي ؛

5. جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (2.22) و بانحراف معياري (0.97) ونلاحظ وجود تباين في الآراء من قبل إدارة البنوك حول هذا البعد الى حد ما، حيث تبقى الموافقة منخفضة ، وهذا ما يدل على أن إدارة البنوك ليس لديها اهتمام بتبني المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

مما نستنتج أن البنوك الجزائرية تتبنى المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا البعد إذ يقدر بـ: (2.98) بانحراف معياري (0.64)، مما يشير إلى وجود تباين متوسط في اتجاهات موظفي البنوك عينة الدراسة حول تتبني المسؤولية الاجتماعية.

و. اختبار الفرضيات ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة لمعرفة مدى تتبني المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية، من خلال استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (07): نتائج إختبار اتجاهات البنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى

الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

البيان	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	A ثابت الانحدار	B معامل الانحدار	T المحسوبة	Sig مستوى الدلالة	التقييم
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)	0.842	0.724	0.494	0.341	12.354	0.001	مرفوضة
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)؛	0.694	0.726	0.494	0.213	11.332	0.024	مرفوضة
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).	0.832	0.786	0.494	0.451	9.325	0.003	مرفوضة
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة	0.704	0.694	0.494	0.534	13.554	0.017	مرفوضة

لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).							
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).	0.432	0.678	0.494	-0.245	10.532	0.075	مقبولة
لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).	0.782	0.723	0.494	0.372	12.695	0.004	مرفوضة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) أي بدرجة ثقة 95 في المائة.

يوضح الجدول السابق مدى تبني البنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغ معامل الارتباط $R(0.842)$ عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبمعامل تحديد $R^2(0.724)$ ، وتؤكد معنوية هذا التبني قيمة T المحسوبة والتي بلغت (12.35) وهي أكبر من T الجدولية وهي دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

H : يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وعليه يمكن تشكيل المعادلة التالية: $y_1 = a + b_1x_1 \Rightarrow y_1 = 0.494 + 0.341x_1$

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغ معامل الارتباط $R(0.694)$ عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبمعامل تحديد $R^2(0.726)$ ، وتؤكد معنوية هذا التبني قيمة T المحسوبة والتي بلغت (11.322) وهي أكبر من T الجدولية وهي دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

$H1$: يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وعليه يمكن تشكيل المعادلة التالية: $y_2 = a + b_2x_2 \Rightarrow y_2 = 0.494 + 0.213x_2$

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغ معامل الارتباط $R(0.832)$ عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبمعامل تحديد $R^2(0.786)$ ، وتؤكد معنوية هذا التبني قيمة T المحسوبة والتي بلغت (9.325) وهي أكبر من T الجدولية وهي دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

$H1$: يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

$$y_3 = a + b_3x_3 \Rightarrow y_3 = 0.494 + 0.451x_3$$

وعليه يمكن تشكيل المعادلة التالية: وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.704) عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبمعامل تحديد R^2 (0.694)، وتؤكد معنوية هذا التبني قيمة T المحسوبة والتي بلغت (13.554) وهي أكبر من T الجدولية وهي دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا ما يؤكد عدم صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

H1: يوجد تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

$$y_4 = a + b_4x_4 \Rightarrow y_4 = 0.494 + 0.534x_4$$

وفي الأخير أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تبني للبنوك المبحوثة لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.432) عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبمعامل تحديد R^2 (0.678)، وتؤكد عدم معنوية هذا التبني قيمة sig(0.075) وكذلك قيمة T المحسوبة والتي بلغت (10.532) وهي أقل من T الجدولية وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا ما يؤكد صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى وعليه تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة والتي تنص على:

H1: لا يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

$$y_5 = a + b_5x_5 \Rightarrow y_5 = 0.494 - 0.245x_5$$

مما سبق نستنتج عدم قبول الفرضية الرئيسية الصفرية ومنه ترفض الفرضية الرئيسية الصفرية وتقبل الفرضية الرئيسية البديلة التي تنص على:

H1: يوجد تبني للبنوك المبحوثة للمسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

وعليه يمكن تشكيل المعادلة الإجمالية التالية:

$$y = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + b_4x_4 + b_5x_5 \Rightarrow y = 0.494 + 0.341x_1 + 0.213x_2 + 0.451x_3 + 0.534x_4 - 0.245x_5$$

حيث أن:

y : تبني المسؤولية الاجتماعية، a : ثابت الإنحدار، b معامل الإنحدار، x_1 : المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، x_2 : المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين، x_3 : المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، x_4 : المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، x_5 : المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

IV. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

أ. مناقشة النتائج:

من خلال الفرضيات توصلنا للنتائج التالية:

أظهر اختبار الفرضية الأولى أن البنوك المبحوثة لديها اتجاهات متوسطة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا البعد إذ يقدر بـ: (2.98) بانحراف معياري (0.64)، مما يشير إلى وجود تباين متوسط في اتجاهات موظفي البنوك المبحوثة حول تبني هذا المفهوم، حيث جاء ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية تنازلياً من الاتجاه الأقوى إلى الأضعف وذلك بناء على قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي الخاص باتجاهات موظفي البنوك المبحوثة حسب كل بعد، وكانت كما يلي:

- جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، ثم جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء في المرتبة الثانية و بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين في المرتبة الثالثة و في المرتبة الرابعة جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي وأخيرا جاء بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة عليه من قبل موظفي البنوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الكلي للبعد بـ (2.22) و بانحراف معياري (0.97).

أظهر اختبار الفرضية الثانية وجود تبني للمسؤولية الاجتماعية بمستوى متوسط في البنوك المبحوثة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)؛

وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

- توفير حوافز أكبر للبنوك التي تتبنى برامج المسؤولية الاجتماعية وتشجيعهم على الإفصاح لممارستها من خلال وضع مؤشرات رقمية تمكن المقارنة بينهم ؛
- زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية، خاصة فيما يخص بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة؛
- على الحكومة الساعية لتحقيق التنمية المستدامة أرساء مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتقنينها في الأنظمة المحلية للبنوك؛
- إلزام البنوك على تفعيل بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، وذلك لما يوليه من أهمية على المجتمع، حيث كشفت الدراسة أن البنوك الجزائرية لا تتبنى هذا البعد كونه احتل المرتبة الأخيرة ؛
- إلزام البنوك بتطوير أنظمة الحوافز والمكافآت، وذلك بتشجيع الموظفين على تبني ممارسة المسؤولية الاجتماعية، كونه جاء في المرتبة الثانية ؛
- إلزام البنوك بإنشاء دوائر متخصصة ضمن هياكلها التنظيمية تعنى بموضوع المسؤولية الاجتماعية وإطار مهني شامل ؛
- تشكيل لجان عمل للمسؤولية الاجتماعية وفق مواضيع محددة ذات اهتمام مشترك بين البنوك، منظمات القطاع الخاص والعام و مؤسسات المجتمع المدني، حيث تسعى هذه اللجان إلى وضع دعائم التعاون بين القطاعات المختلفة بما فيها المنظمات غير الهادفة للربح ؛
- ضرورة تبني البنوك لأبعاد المسؤولية الاجتماعية من أجل إرضاء زبائنهم وكسبهم لأطول مدة، وجذب زبائن جدد بهدف زيادة أرباحها الاقتصادية و الاجتماعية.

V.المراجع:

- 1) Afnor. (2004). Développement durable et entreprise. orse.
- 2) Mahobir, N. (2007). Corporate Social Responsibility of indian banking Industry. Social Responsibility Journal .
- (3) أحمد سامي، و ابراهيم القاضي. (2010). المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية، دراسة ميدانية لعينة من فروع البنوك العامة والخاصة. ورقة بحث مقدمة لمركز المديرين المصري حول المسؤولية الاجتماعية للشركات .
- (4) الزريقات خالد. (بلا تاريخ). أثر التوجه الاستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .
- (5) إيمان بن عزوز، و الياس بن ساسي. (2015). الياس . مجلة أداء المؤسسات الجزائرية .
- (6) بنك البركة السوري بنك البركة السوري. (2013). تقرير برامج المسؤولية الاجتماعية. على الخط <https://www.albaraka.com.sy>، بتاريخ 2018/07/22 .
- (7) رابح عرابية، و وهيب بن داويدة. (2012). المسؤولية الاجتماعية ودورها في التنمية، عرض تجارب بعض الشركات العالمية. للملتقى الدولي الثالث، منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار .
- (8) سعيد النعيمات، و فارس حسين. (2011). دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .
- (9) شهرزاد بوشدوب، و أمال سارة نعاب. مفهوم المسؤولية الاجتماعية واستراتيجيات تفعيلها ("عينة من أفراد المؤسسة الإستشفائية العمومية " الممرضون نموذجاً".
- (10) طارق راشي. (2013). دور تبني المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم تنافسية منظمات الأعمال. المؤتمر الدولي الإسلامي: النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي، جامعة إسطنبول، تركيا .
- (11) طاهر محسن منصور الغالبي، و صالح مهدي محسن العامري. (2010). المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال. عمان: دار وائل للنشر .
- (12) فؤاد محسن حسن الحمدي. (2003). الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، اليمن .
- (13) قراش عفاف. (2010). قياس العوامل المؤثرة على الإبداع الوظيفي المساهمة في تطوير المنظمة. مجلة دفاتر اقتصادية على الخط، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/24685> (تاريخ الزيارة 2017/11/13).
- (14) محمد فلاق، و سميرة أحلام حدو. (2016). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بين المبادرة الموسمية والتنمية الإستراتيجية دراسة عينة من المؤسسات الإقتصادية الجزائرية. الملتقى الدولي الثالث عشر، جامعة الشلف .

- (15) محمد لطرش. (2016). دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" (دراسة عينة من المؤسسات بولاية باتنة). الملتقى الدولي الثالث عشر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة-الواقع والرهانات - جامعة الشلف، .
- (16) مصطفى العرابي، و نذير طربيا. (2012). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية -تحليل تجربة المصرف الاسلامي للتنمية. الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية ، جامعة بشار .
- (17) مصطفى يونس، و سعد مرزق. (2016). المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من منظور حماية المستهلك (دراسة حالة مؤسسات قطاع المشروبات. الملتقى الدولي الثالث عشر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة-الواقع والرهانات -جامعة الشلف .